طبريا والقدس : مساء ١٦ نيسان قصف الثوار الفلسطينيون مدينة طبريا بوجبتين من « الصواريخ الثقيلة المتطورة ذات القدرة التدميرية العالية » كما ورد في البيانات الفلسطينية . وصباح ٣ أيار جدد الثوار الفلسطينيون قصفهم مستهدفين الكنيست الاسرائيلي ومكاتب حكومية اخرى في القدس بينها مقر رئيس الحكومة اسحق رابين ، وقد ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (٥/٤) أن العملية نفذت بـ « الصواريخ الضخمة التي احتاج نقلها الى منطقة الهدف جهودا كبيرة ... واشتملت على كمية كبيرة من المتفجرات صنعت محليا » .

ان هاتين العمليتين تستحقان التوقف لاكثر من سبب : فهما تؤكدان ، على الرغم من الاجراءات الامنية المشددة التي تفرضها السلطات الاسرائيلية، عدم استحالة انهيار هذه الاجراءات والاحتياطات (وان سور الامن مهما كان ثخينا يمكن حرقه) ، خاصة وان العمليتين تمتا في العمق الفلسطيني . وهما تشيران ، من جهة ثانية ، الى قدرة الثورة على العمل « من الداخل » ، وتمكنها من بناء قواعدها القتالية داخل الجسم البشري الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال . وتعتبر هذه الحقيقة هامة بل حاسمة في مستقبل الثورة جميعا ازاء واقع اقفال الحدود العربية في وجه المقاتل الفلسطيني. وينبغي هنا ان يستذكر ان هذا النوع من العمليات الذي ينفذه ثوار الداخل قد تكرر اكثر من مرة في السابق، وكان أبرز ذلك عندما اكتشفت السلطات الاسرائيلية في ايار (مايو) ١٩٧٤ صاروخين معدين للاطلاق موجهين الى فندق الملك داوود حيث كان ينزل وزير الخارجية الاميركي وقد اتهمت السلطات الاسرائيلية الاشقاء الثلاثة زهير وزكي ورياض الملاعبي باعداد الصواريخ وقبل ايام حكم على الاخوة ملاعبي بالسجن مدى الحياة .

عصام سخنيني